عرب وعالم

سوريا تقترح قمة عربية رباعية «لتصفية الخلافات»

شرم الشيخ (مصر)/14 أكتوبر/رويترز:
دعت سوريا أمس الاثنين إلى عقد قمة رباعية تضم إلى جانبها مصر والسعودية وقطر «لتصفية الخلافات العربية».
وأوضح وزير الخارجية السوري وليد المعلم للصحفيين في شرم الشيخ على هامش مؤتمر المانحين للسلطة الفلسطينية وإعادة اعمار غزة أنه ناقش الاقتراح مع العاهل السعودي الملك عبد الله.
وزار الوزير السوري السعودية الأسبوع الماضي واجتمع مع الملك عبد الله.
ولم يحدد الوزير رد العاهل السعودي على الاقتراح لكنه قال «تم الاتفاق على وقف الحملات الإعلامية بين البلدان العربية.»
وأضاف «ما يحدث هو سوء فهم سببه الإعلام والأمر لا يحتاج إلى مصالحة وإنما يحتاج إلى حوار متبادل.»
وظهر شقاق كبير بين عدد من الدول العربية بعد حرب صيف عام 2006 بين إسرائيل وحزب الله اللبناني.
وفي ذلك الوقت وجه الرئيس السوري بشار الأسد انتقادات لاذعة لقادة عرب لم يسمهم لأنهم انتقدوا حزب الله.
وتثير العلاقات الوثيقة بين دمشق وطهران ضيق بعض الدول العربية التي ترى أن إيران الشيعية توسع نفوذها في العالم العربي من العراق إلى لبنان وقطاع غزة.
وفشلت قطر في الحصول على النصاب الكافي لعقد قمة عربية في الدوحة لإدانة الهجوم الإسرائيلي على قطاع غزة فعقدت اجتماعا ضمت إليه الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد.
وفي قمة اقتصادية عربية لاحقة في الكويت عقد اجتماع مصالحة بين قادة العرب.
وقال المعلم أن سوريا شجعت قادة الفصائل الفلسطينية المقيمة في دمشق وعلى رأسها حماس على «التفاعل بشكل ايجابي مع دعوة مصر للحوار الوطني والمصالحة الوطنية وتشكيل حكومة توافق فلسطيني وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية وإعادة تشكيل قوى الأمن الفلسطينية.»
وعقد الحوار يوم الخميس في القاهرة.

©Reuters

المحكمة العراقية العليا تحكم ببراءة طارق عزيز

إصدار ثالث حكم بالإعدام على ابن عم صدام حسين

©Reuters

بغداد/14 أكتوبر/اسيل كامي:
أصدرت محكمة عراقية أمس الإثنين ثالث حكم بالإعدام على أكبر مساعدي صدام حسين وابن عمه المعروف باسم علي الكيماوي ويتعلق هذا الحكم بقتل وتشريد شيعة في عام 1999.
وأوضح القاضي محمد العريبي أن المحكمة أدانت علي حسن المجيد وحكمت عليه بالإعدام شنقا للمشاركة في إرتكاب القتل العمد الذي اعتبر جريمة ضد الإنسانية.
وأكتسب المجيد شهرته من دوره في استخدام الغاز السام في قتل آلاف القرويين الأكراد.
وصدر الحكمان السابقان بإعدامه لتدبيره حملة قتل جماعي للأكراد في ثمانينات القرن الماضي وقتل آلاف من الشيعة في حملة على انتفاضتهم بعد حرب الخليج عام 1991. وتعطل تنفيذ الحكمين السابقين بسبب خلاف سياسي.
وفي القضية السابقة أمر الجيش العراقي بدخول المناطق الشيعية خاصة في بغداد لمنع تجمع الناس في صلاة الجمعة بعد اغتيال رجل الدين الشيعي محمد صادق الصدر.
وفتح الجنود النار على المدنيين ودمروا منازل في الاشتباكات التي تلت ذلك.
وكان المجيد يرتدي الزي العربي التقليدي ويبدو واهنا ولم يقل شيئا ولم تظهر عليه أي انفعالات أثناء تلاوة الاتهامات.
ومن بين 14 متهما صدرت أحكام بالإعدام على اثنين وبالسجن مدى الحياة على أربعة منهم عبد الحميد محمود الحارس الخاص لصدام في ذلك الوقت.
وبرأت المحكمة ساحة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء السابق الذي يواجه محاكمة أخرى في مزاعم عن تورطه في قتل عشرات التجار اتهموا بمخالفة ضوابط الأسعار الحكومية في عام 1992. وقال عند سماعه الحكم: شكرا لكم.
وأكسبت سمعة المجيد بانعدام الرحمة في سحق معارضيه شهرة سيئة على نطاق واسع خلال حكم صدام. وكان كثير من العراقيين يخشونه أكثر من الزعيم نفسه.
وتذكر شاهد العيان باسر علي الوايلي مداهمة مدينة صدام الحي الشيعي الفقير في بغداد الذي أصبح يسمى الآن مدينة الصدر.
وقال أن الجنود أغلقوا الشوارع ومنعوا الناس من دخول المسجد لأداء صلاة الجمعة. وقال أنهم كانوا يطلقون النار وشاهد أشخاصا يسقطون وانه يشعر بالسعادة الآن لأن العدالة أخذت مجراها.
وتأسست المحكمة الجنائية العراقية العليا في عام 2003 بعد الغزو الأمريكي لمحاكمة أعضاء حكومة صدام وكانت هي المحكمة التي أصدرت حكمها بالإعدام على صدام نفسه.
وقدرت منظمة مراقبة حقوق الإنسان (هيومان رايتس ووتش) ومقرها نيويورك أن 290 ألف شخص اختفوا في عهد صدام وألقيت العديد من جثثهم في خنادق.
وأعدم صدام في ديسمبر عام 2006 بعد إدانته في جرائم ضد الإنسانية لقتله 148 شيعيا بعد محاولة لاغتياله في عام 1982.
لكن العرب السنة شعروا بالغضب الشديد من شريط مصور يبين الرئيس المخلوع وهو يواجه اهانات طائفية من مراقبين رسميين من الحكومة الائتلافية التي كان يقودها الشيعة في لحظاته الأخيرة.
وأعدم أخيه غير الشقيق برزان إبراهيم التكريتي بعد أسبوعين. وتم إعدام عضوين آخرين في حكومة صدام.
وكان المحامي العراقي بديع عارف عزت الذي يتولى الدفاع عن عزيز المحتجز لدى القوات الأميركية بسجن كامب كروبر بالقرب من مطار بغداد، قال السبت الماضي إن رئيس الوزراء نوري المالكي سيفرج قريبا عن عزيز وخمسة من المتهمين عملا بنصيحة من الرئيس الأميركي باراك أوباما لتعزيز المصالحة الوطنية في البلاد.

لمساعدة الفلسطينيين وإعادة إعمار غزة

المانحون الدوليون يتعهدون بتقديم (4.481) مليار دولار

شرم الشيخ (مصر)/14 أكتوبر/سو بليمنج والستير شارب:
بدأ مانحون دوليون أمس الاثنين في تقديم تعهدات بتقديم ثلاثة مليارات دولار على الأقل لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني واعمار غزة بصفة أساسية رغم تجاهلهم حركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي تحكم القطاع.
وأكد وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط امس الاثنين إن المانحين الدوليين تعهدوا بمبلغ 4.481 مليار دولار لمساعدة الاقتصاد الفلسطيني وإعادة إعمار غزة في أعقاب الهجوم العدواني الإسرائيلي.
وقال أبو الغيط أن هذه التعهدات ستدفع على مدى العامين القادمين.
وتوافدت وفود من 87 دولة ومنظمة مالية على منتجع شرم الشيخ في مصر لحضور المؤتمر الدولي الذي دعت إليه مصر عقب نهاية الهجوم الإسرائيلي على غزة الذي استمر ثلاثة أسابيع في يناير.
وقال الرئيس المصري حسني مبارك في كلمة الافتتاح التي ألقاها في المؤتمر أن غزة تحتاج هذه المساعدات لكن هذه الأموال لن تعوض ضياع أرواح 1300 فلسطيني قتلوا في الهجوم الإسرائيلي. وقال «أتوجه إليكم بنداء من القلب لإعلان تعهدات ملموسة لمساهمات التمويل في هذا المؤتمر.»
وتقول وكالات إغاثة أن مشاكل سياسية ومشاكل خاصة بالإمداد والتموين مثل الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة من المرجح أن تجعل جهود استخدام الأموال التي يتم جمعها خلال المؤتمر لاعمار القطاع الساحلي مهمة شاقة.
وأفاد الأمين العام للأمم المتحدة بان جي مون لمؤتمر المانحين « الموقف عند المعابر غير محتمل. لا يتمكن مساعدو الإغاثة من الدخول. ولا تدخل السلع الأساسية.»
وأضاف «ولذلك هدفنا الأول الذي لا غنى عنه هو فتح المعابر. ومن نفس المنطلق من الضروري ضمان عدم دخول أسلحة إلى غزة.»
ولا تشارك إسرائيل وحماس في المؤتمر. وتقول الدولة اليهودية أنها تدعم جهود مساعدة الفلسطينيين في غزة ولكنها تريد التأكد من ألا تصل الأموال لحماس.
وذكر مارك ريجيف المتحدث باسم رئيس الوزراء الإسرائيلي ايهود اولمرت «بكل تأكيد لا نريد أن تستغل حماس النوايا الطيبة للمجتمع الدولي لخدمة أغراضها المتطرفة.»
وقال «لذا من الضروري وضع آليات لضمان وصول المال للجهة المقصودة - شعب غزة.»
وتأمل السلطة الفلسطينية برئاسة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في جمع 2.78 مليار دولار خلال المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا منها 1.33 مليار لإصلاح الدمار الذي وقع في القطاع. لكن من المتوقع أن تتجاوز التعهدات المتوقعة من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ودول الخليج العربية هذا المبلغ.
وأشار الرئيس الفلسطيني في كلمته في مؤتمر شرم الشيخ «إنني أؤكد هنا مجدداً إننا نبذل كل جهد ممكن لكي يخرج هذا الحوار بنتائج ايجابية تحقق الوفاق الوطني وتنهي حالة الانقسام وتعيد توحيد شطري وطننا بهيئاته ومؤسساته وتفتح الطريق أمام تشكيل حكومة وفاق وطني تحترم وتلتزم بالالتزامات الوطنية والدولية وتدير شؤون الوطن وتعد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في موعدها المحدد في القادم.»
وحث الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي إسرائيل على فتح المعابر والسماح بدخول السلع.
وأضاف «يجب ألا تكون غزة مجرد سجن كبير بسماء مفتوحة.»
ويتجنب الغرب التعامل مع حماس لرفضها الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف والالتزام باتفاقيات السلام المؤقتة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية.
وأحكمت إسرائيل قبضتها على معابر غزة الحدودية بعد أن سيطرت حماس على القطاع في يونيو حزيران عام 2007 وتقول أنها ستدير عمليات إعادة اعمار غزة عن كثب من خلال موافقتها على كل مشروع على حدة وضمانات بالا تفيد المشاريع حماس.
كما تقيد مصر ولها أيضا حدود مشتركة مع غزة حركة المرور في معبر رفح وترفض فتحه أمام الحركة المعتادة.

©Reuters

وحث ساركوزي الفصائل الفلسطينية المتناحرة على إنهاء الانقسامات. ووافقت فصائل فلسطينية ومنها حماس وحركة فتح التابعة لعباس الأسبوع الماضي على العمل من اجل تشكيل حكومة وحدة ترتب لانتخابات تشريعية ورئاسية.
وقالت وزيرة الخارجية الأمريكية هيلاري كلينتون للمؤتمر أن هناك حاجة لتحرك عاجل لتحويل الأزمة إلى «فرصة تقربنا أكثر من أهدافنا المشتركة.»
وصرحت بأن الهدف هو قيام دولة فلسطينية تكون «شريكا مسئولا تعيش في سلام مع إسرائيل وجيرانها العرب ويحاسبها الشعب.»
وأعلنت كلينتون التعهد بمبلغ 300 مليون دولار لاعمار غزة و600 مليون دولار لدعم العجز في ميزانية السلطة الفلسطينية والإصلاحات الاقتصادية والأمن ومشروعات القطاع الخاص التي تديرها السلطة.
وأوضحت كلينتون أن التي تسيطر على القطاع لن تحصل علي أي من هذه الأموال. وتصف الولايات المتحدة حماس بأنها منظمة إرهابية.
وقالت «عملنا مع السلطة الفلسطينية لوضع ضمانات لاستخدام أموالنا في المكان وللأشخاص المستهدفين فقط كي لا ينتهي بها المطاف في الأيدي الخطأ.»
وصرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية روبرت وود بأن المال المخصص لغزة سيحول من خلال الأمم المتحدة ومنظمات أخرى وليس لحماس.
وأردف للصحفيين في شرم الشيخ في ساعة متأخرة من مساء أمس الأول «لن تحصل حماس على أي من هذه الأموال.»
وفي الأسبوع الماضي أعلنت المفوضية الأوروبية عزمها التعهد بتقديم مبلغ 436 مليون يورو (552.6 مليون دولار). وسيخصص المبلغ لغزة وإصلاحات السلطة الفلسطينية.
كما تنوي دول الخليج التعهد بمساعدات تبلغ 1.65 مليار دولار على مدار خمس سنوات لاعمار غزة. وقالت انه يمكن لدول عربية أخرى المشاركة في خطتها.
ولكن لم يتضح ما إذا كانت إسرائيل ستفتح المعابر أمام مرور كميات كبيرة من الإمدادات مثل الاسمنت والحديد اللازم لإعادة البناء. وترفض إسرائيل دخول هذه المواد قائلة أن نشطاء

أولمرت يواجه تحديات قضائية

خطط إسرائيلية لمضاعفة المستوطنات اليهودية

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/وكالات/رويترز:
كشف تقرير إسرائيلي أن وزارة الإسكان الإسرائيلية بصدد توسيع النشاط الاستيطاني ولديها خطط لمضاعفة عدد المستوطنات في الضفة الغربية.
وذكرت وسائل إعلام إسرائيلية نقلا عن ناشطي سلام إسرائيليين أن الوزارة وضعت الخطة وأنها بانتظار التصديق عليها.
وتنوي الوزارة إقامة ما لا يقل عن 75 ألف وحدة سكنية جديدة، منها 15 ألفا و156 وحدة صادقت الحكومة الإسرائيلية على بنائها بشكل نهائي.
وأفاد الناشطون بأن الخطة تقضي بأن تتم زيادة المستوطنين إلى ستمائة ألف شخص، مشيرين إلى أن الخطة ستقضي تماما على مشروع حل الدولتين وأنها تكرس الدولة الواحدة.
ولفتت حركة السلام الآن الإسرائيلية إلى أن 280 ألف مستوطن يعيشون الآن في 121 مستوطنة شيدت في أراضي الضفة الغربية.
واعتبرت وزارة الإسكان في بيان نقلته الإذاعة العسكرية الإسرائيلية أن الخطة تشكل «مشاريع أولية»، مشيرة إلى أنه لم تتم الموافقة عليها من قبل الإدارات الحكومية ذات العلاقة.
وفي وقت سابق طالبت اللجنة العليا للدفاع عن حق عودة اللاجئين الفلسطينيين بتحرك عربي وإسلامي ودولي لوقف تهويد القدس.
واعتبرت اللجنة التابعة للنقابات المهنية الأردنية في بيان أن مطالبة بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس بإخلاء حي البستان جنوبي المدينة المقدسة «يعكس العقلية الصهيونية الاستيطانية».
ودعت اللجنة إلى موقف فلسطيني موحد ينهي حالة الانقسام التي يعاني منها الشعب الفلسطيني والتي رأت أنها «منحت الفرصة للكيان الصهيوني للاستمرار في عدوانه واستكمال مخططه الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية وفي مقدمتها القدس المحتلة».
وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عمدت إلى توزيع إخطارات لهدم نحو 90 بيتا وطرد 1500 مقدسي من منازلهم في منطقة سلوان الملاصق للسور الغربي للمسجد الأقصى المبارك بحجة بناء حديقة عامة للمستوطنين.
وستؤدي عملية الترحيل التي توصف بأنها الأوسع منذ عام 1967، إلى تشريد أكثر من 1500 فلسطيني مقدسي وسحب حقهم في الإقامة بالمدينة.
وأدت هذه الخطوة إلى شن إضراب عام السبت شل جميع المرافق في مدن وبلدات الضفة الغربية ومدينة القدس المحتلة تضامنا مع سكان حي البستان في مواجهة الاستيطان.
وجاء الإضراب الذي نظم بدعوة من منظمة التحرير الفلسطينية أيضا احتجاجا على استمرار الحفريات الإسرائيلية أسفل المسجد الأقصى.
وقالت المنظمة في بيان إن المخطط الإسرائيلي يندرج في إطار «السياسة الإسرائيلية العدوانية التي تنفذها منذ عام 1967 في القدس المحتلة والرامية إلى تهويدها وهدم المسجد الأقصى».
على صعيد آخر أعلنت وزارة العدل الإسرائيلية إن لديها أدلة تؤكد أن رئيس الوزراء المنتهية ولايته ايهود أولمرت حفظ أكثر من 350 ألف دولار في صندوق سري وأسدى خدمات لرجل أعمال أمريكي سلمه مظاريف بها أموال.
وجاءت الاتهامات ضمن بيان أصدرته الوزارة أمس الأول الأحد قال فيه المدعي العام مناحيم مازوز انه يفكر في توجيه اتهامات لاولمرت بالاحتيال وخيانة الأمانة والحصول على أموال بشكل غير قانوني.
ونفى اولمرت ارتكاب أي مخالفات. وكان رئيس الوزراء استقال في سبتمبر على خلفية فضيحة فساد ولكنه لا يزال في منصبه لحين تشكيل حكومة جديدة بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في العاشر من فبراير.

©Reuters

عواصم العالم

رجل يوجه مسدسا إلى رأسه أمام مكتب رئيس الوزراء التركي

أنقرة/14 أكتوبر/رويترز:
ذكر مراسل لرويترز أن رجلا وجه مسدسا صوب رأسه أمام مكتب رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان في أنقرة أمس الاثنين احتجاجا على الأوضاع الاقتصادية في البلاد قبل أن يستسلم لرجال الأمن.
وأعطى الرجل الذي كان بمفرده خطابا للشرطة قبل أن يبعده مسئولو الأمن عن المكان.
وصرح الرجل الذي بدا في الخمسينات من العمر أثناء اصطحابه بعيدا «أنا في أزمة اقتصادية ولا يمكنني الخروج منها.» ولم يتضح على الفور ما إذا كان السلاح به ذخيرة.
ولم يكن اردوغان الذي من المقرر أن يعقد اجتماعا وزاريا أسبوعيا في مكتبه داخل المبنى في ذلك الوقت. وكان بعض الوزراء داخل المبنى المحصن.
وتأثر الاقتصاد التركي بشكل كبير بالأزمة الاقتصادية العالمية. وتزيد نسبة البطالة في البلاد عن 12 بالمائة وهو أعلى معدل لها منذ نحو خمسة أعوام.

الحوار اللبناني يناقش الانتخابات والإستراتيجية الدفاعية

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:
عقدت أمس الاثنين الجلسة الخامسة من الحوار الوطني اللبناني وتناولت مناقشة خطة الدفاع عن لبنان والانتخابات البرلمانية المقررة في السابع من يونيو المقبل.
وحدد المتحاورون يوم الثامن والعشرين من ابريل موعدا للجلسة السادسة للحوار والتي قد تكون الأخيرة قبل إجراء الانتخابات.
وشارك في الحوار 12 مسئولا لبنانيا من أصل 14 يمثلون الكتل النيابية الرئيسية بمجلس النواب. ومن غير المتوقع أن يؤدي الحوار إلى إحراز تقدم فيما يتعلق بالقضية التي تقسم اللبنانيين بين الأغلبية البرلمانية وحزب الله وحلفائه لكن ينظر إليه بوصفه وسيلة لنزع فتيل التوتر.
وجاء في بيان لرئاسة الجمهورية انه يجري «استمرار فريق الخبراء المتخصص بعمله لإيجاد قواسم مشتركة لتحضير مسودة نص واحد للإستراتيجية الوطنية الدفاعية بعد استكمال الأوراق اللازمة وعرض ما سيتم التوصل إليه من نتائج على طاولة الحوار.»
وأضاف البيان أن المجتمعين وافقوا «على العمل مع جميع السلطات والمراجع المختصة لتأمين المناخ السياسي والأمني المناسب لمواكبة انتخابات 7 (يونيو) 2009 بأعلى درجات الاستقرار الداخلي.»
وأشار البيان إلى «الامتناع كليا عن اللجوء إلى العنف بأي وسيلة كانت بما في ذلك وسائل الإعلام والخطب والتصاريح حيث يبقى النقد الانتخابي المباح ضمن حدود أللياقات وأصول التخاطب.»
وستحدد الانتخابات التي ستجرى في يوم واحد ما إذا كان الائتلاف الذي يقوده السنة سيحتفظ بأغلبيته البسيطة أم سيخسرها لصالح الائتلاف الشيعي الذي يقوده حزب الله.

إدارة أوباما لن تستخدم أسلوب (محاكاة الغرق)

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:
استبعد وزير العدل الأمريكي ايريك هولدر أمس الاثنين اللجوء إلى أسلوب استجواب يتضمن محاكاة الغرق للمشتبه بهم في قضايا الإرهاب ووصف هذا الأسلوب بأنه احد صور التعذيب التي لا يمكن لإدارة الرئيس باراك اوباما أن تتسامح معه.
وقال هولدر الذي يرأس مراجعة لمعاملة المشتبه بهم في قضايا الإرهاب في كلمة أمام المجلس اليهودي للشؤون العامة في واشنطن «محاكاة الغرق تعذيب... لن تبرر وزارة العدل التي أتولاها ذلك ولن تلتمس له العذر أو تتسامح معه.»

الشركات الجوية تخسر أكثر من 8 مليارات دولار

جنيف/14 أكتوبر/رويترز:
ذكر الاتحاد الدولي للنقل الجوي (اياتا) أمس الاثنين أن شركات الخطوط الجوية في العالم خسرت ما وصل إلى ثمانية مليارات دولار في 2008 وهو ما يتجاوز بكثير تقديرات سابقة بخسائر تبلغ خمسة مليارات دولار.
وأضافت أن الخسائر تجاوزت أربعة مليارات دولار في الربع الأخير من 2008 حيث تفاقمت أزمة الائتمان والأزمة المالية والاقتصادية في العالم.
وقالت في أحدث تقرير بشأن الوضع المالي لشركات الطيران أن «شركات الخطوط الجوية تخسر حاليا أموالا على المستوى التشغيلي.»
وأوضحت الرابطة أنه في حين أدى انخفاض أسعار النفط إلى بعض الارتياح في الشهور الماضية إلا أن كثيرا من الشركات التزم بدفع أسعار أعلى في الشهور الأخيرة من 2008 بسبب عمليات التحوط من تقلب الأسعار.

آلاف يشيعون جنازة ضحايا تمرد في بنجلادش

داكا/14 أكتوبر/رويترز:
شيع عشرات الآلاف من المعزين جنازة نظمتها البلاد أمس الاثنين لعشرات من ضباط الجيش الذين قتلوا في تمرد في بنجلادش الأسبوع الماضي فيما حذرت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات من أنه ما زال هناك خطر كبير لاندلاع صراع في البلاد.
وجرى إنهاء تمرد قوات حرس الحدود عند مقرهم في داكا بعد يومين من بدايته ولكنه سلط الضوء على المخاوف الأمنية التي تواجه حكومة البلاد التي وصلت للسلطة قبل شهرين.
وامتد التمرد الذين شنته قوات حرس الحدود بسبب الأجور والهيكل القيادي إلى نحو عشر بلدات أصغر في شتى أنحاء بنجلادش.
وجرى لف النعوش بعلم البلاد وعلم الجيش ووصل أقارب الضباط القتلى من شتى أنحاء البلاد لتشييع الجنازة وانفجر كثيرون في البكاء.
وتسبب التمرد في سقوط 80 قتيلا على الأقل. وقتل المتمردون أيضا قائد قوات حرس الحدود الميجر جنرال شكيل أحمد وزوجته.
وقالت زوجة أحد الضباط القتلى «دفع ثمنا باهظا للخدمات الجيدة التي قدمها للبلاد. أصلي لكي ينعم بعدالة الله والسلام في الجنة.»
وأمرت الشيخة حسينة رئيسة وزراء بنجلادش بتشكيل محاكم خاصة لمحاكمة القتلة وطلبت مساعدة من مكتب التحقيقات الاتحادي الأمريكي ومن الشرطة البريطانية (سكوتلنديارد).
وأشارت المجموعة الدولية لمعالجة الأزمات ومقرها بروكسل إلى أن «امتداد التمرد إلى ثكنات أخرى تابعة لقوات حرس الحدود يهدد بانتشار العنف في شتى أنحاء البلاد وسط مخاوف من قيام الجيش بأعمال عنف ثأرية.»، واستطردت «ولكن الخطوات التي اتخذتها الحكومة تبدو وكأنها خففت خطر القيام بأي

ميزانية الدفاع غير كافية لمواجهة التحديات

قالت صحيفة (وول ستريت جورنال) الأميركية في افتتاحيتها إن خطط الرئيس الأميركي باراك أوباما الجديدة للإنفاق استثنت من كرمها ميزانية إحدى أبرز الوزارات الاتحادية وهي ميزانية الدفاع، وحذرت الصحيفة من التحديات الخارجية.
وأضافت أن ميزانية أوباما للعام 2010 تنبئ بأن إنفاق وزارة الدفاع (البنتاغون) سيكون تحت الضغط للسنوات القادمة.
وأوضحت أن البيت الأبيض يقترح إنفاق 533.7 مليار دولار أو 4% زيادة عن ميزانية الدفاع في للعام الحالي. وإذا أضفنا الإنفاق على العراق وأفغانستان الذي يمكن تقديره بـ130 مليار دولار أو ما مجموعه 664 مليارا، ليصل إجمالي نفقات الدفاع حوالي 4.2% من الناتج المحلي، وهي نفس النسبة للعام 2007.
وقالت إن وزارة الدفاع لم تتلق أي زيادة إضافية بموجب خطة التحفيز الجديدة، وأشارت إلى أن هيئة الأركان المشتركة طلبت 584 مليار دولار للعام 2010، مضيفة أن كل المناشدات لم تلق آذانا صاغية، ومضت الصحيفة بالقول إن ما ينذر بالشؤم هو أن ميزانية أوباما للأعوام القادمة بشأن الدفاع ستتقلص إلى 614 مليار دولار للعام 2011 لتبقى نفسها تقريبا لنصف عقد قادم من السنين، الأمر الذي يعني أن الإنفاق المخصص للأولويات الدفاعية متجه للانخفاض.
وفي ضوء ذلك التخفيض في ميزانية الدفاع، افترضت الصحيفة أن الإنفاق على العراق سيكون أقل، ورأت أن ذلك منطقي، لكنها حذرت من أن الحرب على أفغانستان ستكون باهظة التكاليف.
وحذرت الصحيفة من أن يكون أوباما اقترف نفس الأخطاء في ميزانية الدفاع التي حدثت في تسعينيات القرن الماضي عندما خفضها الرئيس الأميركي بيل كلينتون إلى 3% من الناتج المحلي الإجمالي من أصل 4.8% للعام 1992.
وأضافت أن واشنطن تعلمت أن 3% كانت غير كافية لسد الالتزامات بشأن الحرب على «الإرهاب» إثر هجمات 11 سبتمبر/أيلول 2001، وأشارت إلى أن الرئيس الأميركي السابق جورج دبليو بوش كان أمضى ولايتي رئاسته وهو ينادي بمزيد من الإنفاق الواقعي للقوة العالمية العظمى.
ودعت الصحيفة إلى ضرورة التحديث العسكري في ظل ما تواجهه البلاد من التحديات في الشرق الأوسط والمخاطر المحتملة من إيران وروسيا والصين، فضلا عن التهديدات المحتملة في الفضاء الخارجي والإلكتروني، موضحة أن ميزانية أوباما للدفاع غير كافية لمواجهة تلك التحديات.

الحرب على أفغانستان تواجه هزائم إستراتيجية

ذكرت صحيفة (واشنطن بوست) أن الحرب تحرز بعض النجاحات الميدانية لكنها تواجه هزائم على المستوى الإستراتيجي، مشيرة إلى الاقتحامات التي تنفذها القوات الأميركية ليلا على المنازل الآمنة في القرى.
وأضافت أن تلك الاقتحامات تؤدي عادة إلى قتل واعتقالات مبنية على معلومات مغلوطة واحتجاز للنساء والأطفال، مما يثير غضب الأهالي ويضع تحديات جساما أمام الخطط العسكرية الجديدة.
وذكرت الصحيفة مثالا على قوة عسكرية أميركية مدججة بالسلاح اقتحمت تحت جنح الظلام قرية بولاية لوغار أواخر الشهر الماضي، وحاصرت مجمعا من البيوت الطينية مطلقة صيحات آمرة وسط صرخات احتجاج ساكنيه.
وقالت واشنطن بوست إن الجنود أطلقوا الرصاص وقتلوا رجلا وغادروا المكان، تاركين النساء يهدئن من روع الأطفال المرعوبين، وفي اليوم التالي اندلعت موجات غضب، وسط هتافات «الموت لأميركا» وانتشر الخبر مساء عبر شاشة التلفاز ليشاهد الملايين أن قوات أجنبية قتلت رجلا أعزل حاول الاستجابة لمن طرق بابه.
وأوضحت الصحيفة أن الأهالي بالقرى الأفغانية باتوا يخشون القوات الأجنبية أكثر من خشيتهم من قوات حركة طالبان، وأنهم هددوا بمواجهة القوات الأجنبية التي تقتل الأبرياء تماما كما واجهوا القوات الروسية في السابق، ومضت بالقول إنه رغم ادعاء مسئولين عسكريين أميركيين بأن عملياتهم الليلية كانت ناجحة في قتل من وصفتهم بصانعي القنابل من الأفغان، فإن تلك النجاحات التكتيكية تشكل كارثة على المستوى الإستراتيجي، وأضافت واشنطن بوست أن من شأن تلك التصرفات تقوية تعاطف الأهالي مع طالبان، وبالتالي انتشار نفوذ الحركة بالمناطق الريفية.
من جانبها نشرت (كريستيان ساينس مونيتور) مقالا اشترك في كتابته كل من مدير مكتب كابل للمعهد الأميركي للسلام جون ديمبسي، والمستشار القانوني للمكتب جيه أليكساندر وهو مؤلف كتاب «مستقبل أفغانستان»، وقال الكاتبان إن أفغانستان ستواجه سنة قاسية أخرى في ظل زيادة عديد القوات الدولية، مما يعني المزيد من القتال بالبلاد، والمزيد من القتلى المدنيين والعسكريين، وأضاف ديمبسي وأليكساندر أن البلاد شهدت أمطارا خفيفة هذا الشتاء مما ينذر بسوء المحصول وتفاقم أزمة الغذاء بهذا البلد الفقير، فضلا عن الأجواء التي ستصاحب الانتخابات المقبلة وسط انعدام الأمن على نطاق واسع.